

الكنيسة المارونية ، أنطاكية

عن كتاب السنكسار – إعداد الأب بولس ضاهر

الطبعة الثانية – ١٩٨٨ – مركز النشر والتوزيع - جامعة الروح القدس - الكسليك

ولد مينا في الاسكندرية في أواسط القرن الثالث ، ولما شب انخرط في سلك الجندية في فرقة فرمليانوس، وكان مشهوراً بصفاته الممتازة ،محافظةً على إيمانه بالمسيح. وما لبث أن أثر التجند له دون سواه من ملوك الأرض، فنزع ثوب الجندية وانفرد في البرية مكباً على الصوم والصلاة والسهر، قهراً لأميال الجسد سنين طويلة، حتى صار من كبار النساك في تلك الأيام. ولما ثارت زوبعة الاضطهاد، ترك مينا وحدته، وجاء يضحي بنفسه على مذبح الاستشهاد، مثلاً مشجعاً لأخوته بالمسيح، فوقف أمام بيروس الوالي مجاهراً بإيمانه غير مبال بالعذاب والموت. فتهيب الوالي شجاعته وأخذ يلاطفه ويحاول مراراً اقناعه بأن يرجع عن عناده ويمد له مستقبلاً زاهراً ، وإلا فالعذاب والموت، فلم يبال القديس بوعد أو وعيد وصرخ قائلاً: "إن حياتي هي للمسيح ربي ، وكل سعادتني ومجدي به وحده"، فتميز الوالي غيظاً وأمر بجلده جلدأ قاسياً، فمزقوا جسده بأظفار من حديد وأحرقوه بالنار، وهو صابر يشكر الله ، فتقدم بعض الأعيان من أصدقائه يرجونه بأن يشفق على شبابه، وينجو من الموت. فقال: " العذاب لي راحة وبالموت حياتي". عندئذ أمر الوالي فضرب عنقه ، وتكلل رأسه بالشهادة سنة ٣٠٣ م . صلاته معنا. آمين